اعمال الصدف :

بالاضافة الى شهرة بيت لحم بتطريزها الفريد من نوعه تشتهر في صناعة الصدف ، وهي المدينة الوحيدة في فلسطين ، التي تصنع من الصدف تحفا ذات اشكال والوان ونقوش اصبحت معروفة بطابعها ٠

وكما هو حال معمل الزجاج التقليدي في الخليل ، فان صناعة الصدف في بيت لحم تعود لمئات السنين ٠ وقد بدأت في عمل المسابح بادىء الامر من اجل تزويد حجاج بيت لحم بها كتذكار من الاراضي المقدسة ٠ ثم تطورت في اواخر القرن الماضي وفي القرن الحالي الى صناعة الحلى النسائية وغلافات للكتب الدينية والعلب ذات الاشكال المختلفة والاحجام المتعددة ، اضافة الى نماذج مجسمة لمبان شهيرة كمسجد الصخرة ولصور تمثل ميلاد المسيح وما شابه ذلك ٠ ويستغان بخشب الزيتون في عمل العلب الصدفية المذكورة والصلبان ، كما تستخدم الفضة في صنع بعض الحلى الصدفية ٠

وهذه الصناعة مقتصرة على عائلات بيت لحم ٠ ومنذ اوائل هذا القرن لجأ التلحميون لتدريب جيرانهم في قرى بيت جالا وبيت ساحور للاستعانة بهم بعد ان ازداد الطلب على انتاجهم وعمت شهرة الاعمال الصدفية انحاء كثيرة في العالم ٠

ويستورد الصدف الخام من بومباي في الهند ومن جدة على البحر الاحمر ٠

وينقع الصدف الخام في الماء الممزوج ببعض المواد الكيمائية لازالة شوائبه وتليينه ويقطع فيما بعد باشكال مختلفة تستعمل حسب الحاجة ٠ ثم تمر هذه القطع بسلسلة من العمليات يتولى كل من العمال الاهتمام بجزء واحد منها ٠

هناك لونان اساسيان للصدف ، الابيض او الموج المتعدد الالوان المائلة الى الاخضر ، وكلاهما لماع ٠

خشب الزيتون :

تشتهر القدس بتصنيع خشب الزيتون ٠ ولا يظن انها صناعة قديمة كصناعة الزجاج والصدف بل تعود الى حوالي مائة سنة على الاكثر ٠ غير ان صناعة المسابح من خشب الزيتون ومن عجم الزيتون معروفة منذ القدم فقد ذكرها كثير من الرحالة العرب والاجانب قبل مئات السنين ٠

ان تدفق الحجاج والسياح على فلسطين باعتبارها الاراضي المقدسة ، خاصة الى القدس وبيت لحم ، دفع الاهلين لتطوير هذه الصناعة في اشكال منحوتات انسانية وحيوانية وعلب وحلى لتكون في متناول الحجاج والسياح كتذكار من القدس ٠

ومن المعلوم ان خشب الزيتون يمتاز بجمال لونه الطبيعي وتموجات الوانه ٠ كما يمتاز ايضا بصلابته وقدرته على البقاء طويلا ٠

ولا يستخدم خشب الزيتون في تصنيعه الا اذا كان كامل الجفاف ، اذ يتعرض للتشقق فيما لو استخدم رطبا ٠ ويستغرق جفافه وقتا طويلا يزيد على الشهور ٠

وهو لا يطلى باي طلاء ، بل يمسح بالليسترو (الكملاكة المحلولة بالسبيرتو) او بزيت الزيتون ، وذلك للحفاظ على جمال الوانه وتعريقته الطبيعية ٠